Arabiyya : Jurnal Studi Bahasa Arab
P-ISSN 2338-4964 (Print), E-ISSN 2615-238X (Online)
Available online: https://ejournal.staindirundeng.ac.id/index.php/arabiyya

أهمية المفردات في تعليم مهارات اللغة الأربع

Aan Muhammady
Email: aan.muhammady@staindirundeng.ac.id
STAIN TeungkuDirundengMeulaboh

Abstract
The purpose of this article is to describe the urgency of teaching vocabularies in learning Arabic, especially about the four main skills are listening, speaking, reading and writing. The result of this study shows that language experts agree that learning vocabulary will greatly affect either success or fail of a student in mastering language skills. A student will never be able to understand an expression he hears without knowing the meaning of a vocabulary well. After understanding what he heard, he must also convey his understanding to others using good vocabulary as well. So there is a strong relationship between listening skills and speaking skills. The same applies to the reading and writing skills of student or language learner. In addition, when learning vocabulary is also related to understanding its use in the appropriate context. Thus, the purpose of learning Arabic will provide significant benefits for a student.

Keywords: *Arabic Vocabularies, Study, Language Skills*

Abstrak

Tujuan penulisan artikel ini adalah untuk mendeskripsikan urgensi dari pembelajari kosa kata dalam mempelajari Bahasa Arab, khususnya tentang empat keahlian utama. Keahlian tersebut terdiri dari keahlian mendengar, berbicara, membaca dan menulis. Hasil dari kajian dari berbagai literatur, para pakar Bahasa sepakat bahwa mempelajari kosa kata akan sangat mempengaruhi sukses atau tidaknya seorang siswa dalam menguasai keahlian berbahasa. Seorang siswa tidak akan pernah mampu memahami suatu ungkapan yang ia dengarkan tanpa mengetahui makna suatu kosa kata dengan baik. Setelah memahami apa yang didengar ia pun harus menyampaikan pemahamannya kepada orang lain menggunakan kosa kata yang baik pula. Sehingga terdapat hubungan kuat antara keahlian mendengar dengan keahlian berbicara. Hal yang sama juga berlaku pada keahlian membaca dan keahlian menulis pada seorang siswa atau pelajar Bahasa. Selain itu, ketika mempelajari kosa kata juga berhubungan dengan pemahaman penggunaannya dalam konteks yang sesuai. Dengan demikian, tujuan pembelajaran Bahasa arab akan memberikan manfaat yang signifikan bagi seorang siswa.
Kata Kunci:*Kosa kata Arab, Pendidikan, Ketrampilan Bahasa*

مستخلص البحث

الغرض من كتابة هذه المقالة هي وصف الحاجة الملحة لتدريس المفردات في تعلم اللغة العربية ، خاصة فيما يتعلق بالمهارات الأربع الرئيسية. تتكون هذه المهارات من مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. نتائج الدرسة من مختلف الآداب ، أن خبراء اللغة يتفقون على أن تعلم المفردات سيؤثر شكل كبير على نجاح أو فشل الطالب في إتقان المهارات اللغوية. لن يتمكن الطالب أبدا من فهم تعبير يسمعه دون معرفة معنى المفردات جيدا. بعد فهم ما سمعه ، يجب عليه أيضا أن يفهمالآخرين باستخدام مفردات جيدة أيضا. لذلك، هناك علاقة قوية بين مهارات الاستماع ومهارات التحدث. الأمر نفسه ينطبق على مهارات القراءة والكتابة لدى الطالب أو متعلم اللغة. بالإضافة إلى ذلك، عندما يرتبط تعلم المفردات أيضا بفهم استخدامها في السياق المناسب. وبالتالي ، فإن الغرض من تعلم اللغة العربية سيوفر فوائد كبيرة للطالب.

الكلمات المحورية:مفردات العربية، التعليم، المهارة اللغوية

مقدمة

لا ينكر أحد بأن المفردات شيء مهم وضروري في تعلم أية لغات في العالم، لا سيما اللغة العربية. إن هذه اللغة الضاد من اللغات التي أكثر فيها مفردة، بل تتكون من الأضداد والترادف والإشتراك.فالطالب لا يمكن أن يتحدث باللغة العربية بدون سيطرة على المفردات. ورغم يحفظها الطالب بعدد كثير لا بد عليه أن يناسب استخدامها حسب سياق الكلام والجملة حتي يستفيد منها المخاطب والقارئ.

ولقد اهتمت المدارس والجامعات الإسلامية باللغة العربية وحرصت كل الحرص على تطويرها حتى يستخدمها ويستفيد منها الطلبة في كل محتاجاتها اللغوية. وحث مدرسو هذه اللغة على ممارستها وتطبيقها خير تطبيق في كل المهارات اللغوية

الموجودة. لأن الطالب، كلما ازداد المفردات فازدادت كفاءته في مهارة اللغة حيث يؤدي إلى أن يقدر على ممارسة الكلام والكتابة وفهم المسموع والقراءة جيدا.

لا يختلف خبراء تعليم اللغات الثانية على أن تعلم المفردات قضية أساسية باعتبارها تعلم اللغة الثانية ولا يستغني عن إجابتها. ولا يكون تعليم المفردات فعالية إلا أن يستعيب الطالب على هذه الشروط منها: صحة نطق الحروف، وفهم المعاني، ومعرفة طريقة الاشتقاق منها، ووصفها في تركيب لغوي صحيح، وقادر على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسبة.[1] لذلك، إن وظيفة المدرس في المدرسة والجامعة تعين على نجاح الطلاب في تحقيق اللغة وهي وجود عملية اتصالية وتقديم الفكرة شفويا كان أم كتابيا عن طريق مراعاة الاهتمام باختيار المفردات المناسبة.

وقررت الهيئة الدينية لوزارة الشؤون الدينية إندونيسيا حولي 700 – 1500 مفردة أن يستعيب الطالب على المفردات في المرحلة المتوسطة.[2]وهذهتدلعلى أن يزداد الطالب عددها في المرحلة العالية أو الجامعية. لا سيما، أن يستخدم الطالب المفردات في المهارات اللغوية الأربع وهي مهارة الكلام ومهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. كما أكدها منير إن أربع مهارات وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة أساس ومبدأ تعليم اللغة العربية.[3] إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها وسيلة للتفكير. لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكره بكلمات ما يرد.[4]

ترد هذه المقالة تحليل درجة أهمية تعليم المفردات بين المهارات اللغوية الأربع. هل يكون كل المهارات بحاجة خاصة إلى تعليمها؟ قد يتركز الطالب في مهارة معينة عند مرحلته الدراسية. وكذلك، قد تفضل المدرسة أو المؤسسة الدراسية في تعزيز كفاءة دارس اللغة العربية بإحدى المهارات اللغوية الأربع.

---

[1] رشدي أحمد طعيمة،***تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه***، (الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989)، ص. 194

[2] Departemen Agama. ***Kurikulum Berbasis Kompetensi: Kurikulum dan Hasil Belajar, Mata Pelajaran Bahasa Arab untuk Madrasah Tsanawiyah dan Aliyah***. Jakarta.

[3] Munir, ***Perencanaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab***, (Palembang: IAIN Raden Fatah Press, 2006), h. 5

[4] محمد كامل ناقة، ***تعليم اللغة العربية بلغات الاخرى: أسسه – مدخله – طرق التدريس***، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985)، ص. 161

وإعداد المفردات المختارة والمناسبة عند الطلبة من أهم الخطوات ينبغي أن يقوم به مدرسو اللغة العربية. وأما الأسس في اختيار المفردات كما يلي:

أ) التواتر (*Frequency*)

التواتر هو اختيار المفردة عالية التكرار وكثير استعمالها لدى التلاميذ. وعلى سبيل المثل، المفردات عن المدرسة (كرسي، وكتاب، وأستاذ، ومكتب)، أو العائلة (أم، وأب، وابن، وجد، وجدة)، أعضاء الجسم (رجل، عين، وجه، وأذن) وغيرها.

ب) التوزع

التوزع هو اختيار المفردة المستخدمة في أكثر من بلد عربي ليس بلد واحد. لذا أخذ المدرس المفردات التي تلقي بها معظم البلاد العربية على استخدامها.

ج) المتاحية(*Availability*)

المتاحية هي اختيار المفردة المناسبة باحتياج التلاميذ، ولها معنى معين ومحدود. والمثال منها المفردات عما تتعلق بالتربية، "الطريقة" حقيقة بمعنى شارع (*street*)، ولكن هذه الكلمة تكون مصطلحة خاصة في قسم التربية تدل على كيفية التعليم (*Method*).

د) الألفة (*Familiarity*)

الألفة هي اختيار المفردة التي تكون مألوفة لدى التلاميذ وتركها النادرة في استخدامها، نحو "شمس" مألوفة من "ذكاء" مع أنهما في نفس المعنى.

هـ) الشمول(Coverage)

الشمول هو اختيار المفردة التي تشمل على عدة مجالات لدى التلاميذ، مثل "بيت" أشمل من "منزيل" لأن "بيت" مستخدم في بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة، بيت العنكبوت، بيت المال ولا في كلمة "منزل"

و) الأهمية

الأهمية هي اختيار المفردة التي تشيع حاجة معينة لدى التلاميذ على تلك المفردة العامة التي قد لا يحتاجونها.

ز) العروبة

العروبة هي اختيار المفردة التي تشتق من المفردة العربية، مثل يختار المدرس كلمة "هاتف" على "التلفون" في بيان وسيلة الاتصال.[5] وكذلك كلمة "حاسوب" على "كمبيوتير" وغير ذلك.

ومن ناحية سهولة نطق المفردة وصعوبة نطقها للإندونيسيين، المفردات العربية لها ثلاثة مراحل، منها:

أ. المفردات السهولة في النطق لوجود المساوة في المفردات الإندونيسية. وعلى سبيل المثال كلمة علماء، وكتاب، ودعاء، وسلام، ومصيبة، وغير ذلك.
ب. المفردات ليست صعوبة في النطق لكن لا توجد المساوة في المفردات الإندونيسية. مثل كلمة دكان، عاصمة، ماء، وإلى ما يجرى.
ج. المفردات الصعوبة في اشتقاقاتها ونطقها، مثل كلمة استبق، واستولى، واستخرج، وغيرها.[6]

ولكل المفردات معنيها المخصوصة مهما تكون فيها مترادفات لكن لا تساوي مرادها من كلمة لأخرى تماما. فمعرفة الدلالة أمر مهم وضروري لدارسي اللغة العربية. لأن المعنى لا تأتي من إدراك المعاني المعجمية للكلمات فحسب، بل أن هناك جواب أخرى لا بد من المفردات دلالتها واستعمالها.

إدراكها ووصعها في الحساب حتي نحدد الدلالة على وجه الدقة. ونجمل هذه الجوانب فيما يلي:

1) سياق الحال

وهو عنصر غير لغوي له دخل كبير في تحديد المعنى، وذلك كشخصية المتكلم وشخصية المخاطب وما بينهما من علاقة وما يحيط بالكلام من ظروف ذات صلة به.

---

[5] رشدي أحمد طعيمة، ***تعليم العربية لغير...***، ص. 195 - 196

[6] Ahmad Fuad Effendy, ***MetodologiPengajaran Bahasa Arab***, (Malang: Misykat, 2005), h. 98

2) دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها ("غفر" للتعدية، "استغفر" للطلب).
3) مراعة الجانب النحوي والوظائف النحوية.
4) دراسة العبارات الاصطلاحية، مثل البيت الأبيض، الكتاب الأبيض، الكتاب الأسود (مصطلحين سياسيين).
5) ملاحظ الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر وغيرهما مثل نغمة السؤال والدعاء.

وللكلمة معنيان: معنى مقالي أو معنى دلالي ومعنى مقامي أو معنى إيجابي. وعلى سبيل المثال كلمة "ضرب" التي لها معان لا تقل من 17 معنى منها:

أ) ضرب في البوق: نفخ فيه = Meniupterompet
ب) ضرب الخيمة =Mendirikankemah
ج) ضرب عنه صحفا : أعرض عنه =berpalingdarinya[7]

وينبغي أن يعلم المدرس التلاميذ عدة أساليب لتوضيح معنى المفردات. حيث لا يمكن يفهم التلاميذ كيفية استخدامها تفصيلا إلا عن هذه الطريقة المميزة. فبيان تفصيلها كما يلي:

1) إبراز ما تدل عليه الكلمة من أشياء (النماذج)، كأن يعرض المدرس قلما أو كتابا عندما يرد كلمة قلم أو كتاب.
2) تمثيل المعنى، كأن يقوم المعلم بفتح الباب عندما ير جملة "أفتح الباب".
3) لعب الدور، كأن يلعب المعلم دور مريض يحس بألم في بطنه ويفحصه طبيب.
4) ذكر المتضادات، كأن يذكر المدرس كلمة "باردة" في مقابل "ساخن".
5) ذكر المترادفات، كأن يذكر المعلم كلمة "سيف" لتوضيح معنى كلمة "صمصام".
6) تداعى المعاني، وذلك بذكر الكلمات التي تثيرها في ذهن الكلمات الجديدة. كأن يذكر المعلم كلمة "عائلة" عند ورود الكلمات الآتية: زوج، وزوجة، وأولاد، وغير ذلك.

---

[7]Moh. Mansyur dan Kustiawan,*دليل الكاتب والمترجم*(Jakarta: PT. MoyoSegoro Agung, 2002), h. 135-136

7) ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها. وهذا أيضا من أساليب توضيح المعنى. فعند ورود كلمة "مكاتبة" مثلا يستطيع المعلم بيان أصلها "كتب". وما يشتق من هذا الأصل من كلمات ذات صلة بالكلمة الجديدة (كاتب ومكتوب وكتاب، وما يشبه ذلك). يعتبر هذا الأسلوب أكثر فاعلية في اللغات التي تعتمد على الإلصاق أي تشيع فيها ظاهرة إلحاق زوائد على الكلمات تغير من معنها، مثل الإنجليزية.

8) شرح معنى الكلمة العربية وذلك بشرح المقصود من الكلمة.

9) تعدد القراءة، في حالة ورود كلمة جديدة في نص يقرؤه الطلاب يمكن تكليفهم بقراءة النص قراءة صامتة عدة مرات حتى يكتشف أحدهم معناها. ومن هذه الطريقة يكتشف الطلاب اتجاها إيجابيا نحو تعدد مرات القراءة. فالطالب مع تعدد مرات القراءة ليفهم أكثر مما مضى.

10) البحث في القاموس، يمكن تكليف الطلاب في المستويات المتوسطة والمتقدمة بالبحث في القواميس العربية لتوضيح معنى الكلمة الجديدة.

11) الترجمة إلى لغة وسيطة. وهذا آخر أسلوب يمكن أن يلجأ إليه المعلم لتوضيح معنى الكلمة وعلى المعلم ألا يتعجل في هذا الأمر.[8]

أهمية المفردات في تعليم المهارات الأربع

ولا يمكن أن يجهل معلم اللغة العربية عن دور المفردات في عملية تعليمية. كانتمن شروط أساسية في تحقيق أهداف تعليم اللغة العربية استقبالا وإنتاجا. ولكل لغات عناصر خاصة ومعينة بخلاف من لغة أخرى. ولا يخلو تعليم المهارات الأربع من معالجة المفردات في كل جوانبها بشكل خاص.

إن تعليم المفردات تنقسم إلى عدة الأقسام كما يلي:

1. مفردات للفهم understanding vocabulary، وهذه تنقسم إلى نوعين:

[8] رشدي أحمد طعيمة، ***تعليم العربية لغير*** ...، ص. 198-199

أ. الاستماع ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

ب. القراءة ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

2. مفردات للكلام Speaking Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

أ. عادية Informal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

ب. موقيفية Formal، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكون له مناسبة.

3. مفردات للكتابة Writing Vocabulary، وهذه أيضا تنقسم إلى نوعين:

أ. عادية. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل أخذ مذاكرات، كتابة يوميات.

ب. موقفية. ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير.[9]

ولكل عملية تعليم المفردات معيار ومقياس محدد. هذا المقياس يشير إلى قدرة التلاميذ على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب. وأما معيار الكفاءة في تعليم المفردات فهي كما يلي:

1. يستطيع التلاميذ نطق الحروف من المفردات.
2. يفهم التلاميذ معنى المفردات المستقلة أو في السياق.
3. يعرف التلاميذ طريقة الاشتقاق من المفردات.
4. يجرد التلاميذ وصف المفردات في تركيب لغوي صحيح.

---

[9] رشدي أحمد طعيمة في رسالة الماجستير لدى دوي جاينتي فراتيوي، ***تعليم المفردات في ضوء نظرية "التعلم السريع" في مدرسة القرآن "لاريب حانيفدا" الثانوية الإسلامية جومباع***، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، 2018)، الرسالة غير منشورة، ص. 13-14

5. يقدر التلاميذ استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.[10]

انطلاقا مما أسلف ذكره، فينبغي للمعلم أن يأكد الطالب على إتقان هذه الخطوات حتى يستفيد منه في تعلم المهارات اللغوية. ومن تلك الخطوات المحتاجة كما يلي:

أ. مفردات مهارة الكلام

فتنمية وتطوير الثروة اللفظية خدفا في تعليم لغة أجنبية. حيث أن المفردات هي من أدوات حمل المعنى في جانب ووسائل للتفكير في جانب آخر. يستطيع المتكلم أن يترجم ما خطر في باله إلى كلمات تحمل ما يريد. وقد تكتسب المفردات في اللغة الأجنبية كم خلال مهارات الاستبال وي الاستماع والقراءة. ثم تأتي مهارة الكلام والكتابة فتفسحان المجال لتنميتها والتدريب على استخدامها.[11]ونعزيز استيعاب المفردات لدى الطلبة من الأهمية النظرية والاستراتيجية في مهارة الكلام. إذ تمكن الاستراتيجية لا بد أن يقوم بها معلمو اللغة العربية من خلال تبادل الأفكار، وتعلم المفردات، وعمليات الفهم، وإنتاج اللغة الشفوية، وتوظيفها في سلم الحياة العلمية.[12]

لمهارة الكلام عوائض وعوائق في تطبيقاتها اليومية، منها كما يلي:

أ. فالعوائض من أنشطة الكلام هي:

ب. وأما المعوقات تنقسم إلى العوامل الداخلية والخارجية.

1). العوامل الداخلية هي تتكون من أربعة أنواع منها:

أ). يشعر الحياء

ب) خوف الخطأ (نحويا كان أم صرفيا)

---

[10]رشدي أحمد طعيمة، ***المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى***، القسم الثاني، (جامعة أم القرى معهد اللغة العربية)، ص. 61

[11]إيفان قمر الدين الغفاري،***طريقة تعليم مهارة الكلام في مدرسة الالسن سيبيدورجو***، (مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2019)، ص. 37

[12]حسين المستريحي،***أثر اتراتيجية (فكر – زواج – شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية***،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 15، عدد 2، 2019.ص. 185-199

ج) قلة المفردات
د) عدم الأهداف الواضحة

2). والعوامل الخارجية تتكون من نوعين هي:
أ) عدم البيئة اللغوية للممارسة
ب) ضعف الدافع الخارجي.[13]

ب. مفردات مهارة الاستماع

الاستماع هو الفن الأول من فنون اللغة، وهو فن يعتمد على استقبال الرسالة اللغوية عن طريق حاسة السمع، وعملية الاستقبال هذه ليست استقبالا سلبيا للرسالة اللغوية، ولكنها عملية استقبال نشط وواع لهذه الرسالة.[14] ولا يستطيع يستنتج الطلبة من صوت ما إلا كان لهم كفاءة وقدرة على فهم المفردات. حتى يقدرين أن يفهم الآخرين مما استمعوا من المسموع عن طريقة الكتابة أو القراءة أو الكلام. فكل هذه الأنشطة لا تخلو من دور المفردات بشكل عام.

فالطفل يحتاج إلى ممارسة الاستماع من كلام أبويه عند المرحلة الأولى من عمره. وينبغي لأن يستمع إليهما مرارا وبكل تكرار حتى يؤدي إلى ارتقاء أنشطته. وهذه الخطوة أساسا ومبدءا سوف يرشده إلى تعلم الكلام والقراءة والكتابة. وفي تعليم الاستماع ينبغى للمعلم أن يعلم الطفل المفردات المتنوعة والمختلفة مناسبا بعمره. كلما تزداد مرحلة دراسته فتزداد مفرداته.

قسم الفوزان مجالات مهارات الاستماع إلى ثلاثة وعشرين أقسام منها:

1. تعرف الأصوات العربية وتمييز ما بينها من اختلافات ذات دلالة.
2. تعرف الحركات الطويلة والحركات القصيرة والتمييز بينها.
3. التمييز بين الأصوات المجاورة في النطق والمتشابهة في الصوت.

[13] Suja'i, ***Inovasi Pembelajaran Bahasa* Arab *(Strategi dan Metode Pengembangan Kompetensi)***, (Semarang: Walisongo Press, 2008), h. 72-73

[14] ماهر شعبان عبد الباري،***الكتابة الوظيفية والإبداعية***، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010). ص. 40

4. إدراك العلاقات بين الرموز الصوتية والمكتوبة والتمييز بها.
5. إدراك أوجه التشابه والفروق بين الأصوات العربية وما يوجد في لغة الطالب الأولى من أصوات.
6. التقاط الأفكار الرئيسية.
7. فهم ما يلقى من حديث باللغة العربية بإيقاع طبيعي في حدود المفردات المدروسة.
8. انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
9. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية.
10. تعرف التشديد والتنوين وتمييزهما صوتيا.
11. التمييز بين الحقائق والآراء من خلاق سياق المحادثة العادية.
12. متابعة الحديث وإدراك ما بين جوانبه من علاقات.
13. معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
14. الاستماع إلى اللغة العربية وفهمهما دون أن يعوق ذلك قواعد تنظيم المعنى.
15. إدراك مدى ما في بعض جوانب الحديث من تناقص.
16. إدراك التغييرات في المعاني الناتجة عن تعديل أو تحويل في بنية الكلمة.
17. التكيف مع إيقاع المتحدث، فيلتقط بسرعة أفكار المسرعين في الحديث ويتمهل مع المبطئين فيه.
18. التقاط أوجه التشابه والاختلاف بين الآراء.
19. تخيل الأحداث التى يتناولها المتكلم في حديثه.
20. استخلاص النتائج من بين ما سمعه من مقدمات.
21. التمييز بين نغمة التأكد والتعبيرات ذات الصبغة الإنفعالية.
22. استخدام السياق في فهم الكلمات الجديدة، وإدراك أغراض المتحدث.
23. إدراك ما يريد المتحدث التعبير عنه من خلال النبر والتنغيم العادي.[15]

[15] عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (...: مشروع العربية للجميع، 1425 هـ). ص. 43-44

والاستماع هو فهم الكلام، أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي هو حاسة، وآلته الأذن، ومنه السماع وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا تحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت. والاستماع هو الاستماع إلى بعض الرموز اللسانية بكل اهتمام وفهم لوصول المعلومات والمحتويات أي الرسائل وفهم معنى الاتصال الذي قد ألقاه شفتين.[16]

فكل البيان السابق، يحتمل فيه الحث إلى فهم كلام مسموع سواء أكان من صوته العادي أو سياق المتكلم حتى مفهم النبر. ولا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا بفهم المفردات المسموعة بشكل جيد.

ج. مفردات مهار القراءة

مهارة القراءة هي نشاط عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني. مهارة القراءة لا يكفي بذكاء الطالب، بل يهتم بوجود العوامل الخارجية المشجعة على القراءة. وتلك العوامل كما يلي:

1. تأمين الجو المناسب للقراءة.
2. المجموعات الجيدة المتجددة التي يراعي فيها التوازن بين مختلف الفئات والأعمار والميول مع تنوع الأوعية التقليدية منها والرقمية. والمثال:

أ). إنشاء نوادي القراء والجمعيات الثقافية.

ب). عقد الندوات والأمسيات الثقافية والمناظرة الأدبية والعلمية.

ج). توجيه العناية خصة لنشر الكتاب للطلاب.

د). حسن التأهيل والتدريب من المدرسة.

وأما العوامل الداخلية المشجعة على القراءة هي:

أ). احترام الطلاب وإدراك الفروق الفردية بينهم.

---

[16] محمد رضا، **تعليم مهارة الاستماع باستخدام الاقراص**، لساننا، Vol. 3, No. 1, 2015، ص. 107

ب). الاهتمام بميول الطلاب القرائية والإفادة منها في تشجيعهم على المطالعة.[17]

د. مفردات مهارة الكتابة

إن مهارة الكتابة هي مهارة أخيرة من ترتيب تعليم اللغة العربية بعد المهارات الثلاثة الأخرى وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة. والهدف الأساسي من الكتابة أن يقدر أحد في التواصل والتعبير عن المشاعر. فتعتبر مهارة الكتابة من عملية مهمة في التعليم لنقل الأفكار والتعبير عنها والوقوف على الأفكار وآراء الآخرين والإلمام بها.[18]

الكتابة تعتبر من أصعب المهارة بالنسبة إلى المهارات اللغوية الأربعة. فمن يستطيع أن يكتب فهو يستطيع القراءة على اليقين، ومن يستطيع القراءة فهو يستطيع الكلام على الأكثر، ومن يستطيع الكلام فطبعا لديهم كفاءة سمعية.[19]

وعرف محمد دياب بأن الكتابة هي تصور اللفظ بحروف هجائه ومثلها الكتاب، قال تعالى لعيسى عليه السلام وإذ علمتك الكتاب والحكمة وقد يطلق كل منهما على المكتوب من إطلاق المصدر على اسم المفعول كالحياكة في المحيك، والبساط في المبسوط، وعلى هذا تعرف الكتابة بأنها نقوش القلم المخصوصة الدالة على المعاني المقصودة دلالة الألفاظ عليها، فهي واللغة سيان ولا اختلاف بينهما إلا في طريقة التبليغ في الذهن، أو أن الكتابة هي الرموز المرسومة التي تصور ألفاظ تدل على المعاني التي تراد من النص المكتوب.[20]

---

[17] هبة محمد عبد الحميد، ***أنشطة ومهارة القراءة والاستذكار***، الطبعة الأولى، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006)، ص. 119-120

[18] عبد المجيد سيد أحمد منصور، ***سيكولوجية الوسائل التعليمة***، (الرياض: دار المعارف، 1982)، ص. 262

[19] عزة الليلة، ***تعليم مهارة الكتابة باستخدام طرائق الإملاء***، التدريس، المجلد الرابع، العدد الثاني، ديسمبر 2016. ص. 33

[20] محمود دياب في الكتاب ألفه ماهر شعبان عبد الباري،***الكتابة الوظيفية والإبداعية***، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010). ص.

انطلاقا على ما سبق ذكره، يتضح لنا بأن للمفردات دور مهم وضروري في نقل الأفكار من الكاتب إلى القارئ. والأنشطة الكتابية لا يمكن أن يقوم بها الكاتب إلا بترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الأوراق. وهذه العملية تؤدي إلى توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا.

الخاتمة

إن تعليم المفردات من أهم عناصر لا بد أن يقيم بها المتعلم. وكانت لها دورا كبيرا في كل المهارات اللغوية الأربع من مهارة الاستماع، والكلام أو التحدث والقراءة والكتابة. ولا يتم تعليم أي لغة أجنبية إلا أن يسيطرها الطالب على استفادتها ويفيدها في التطبيقوالممارسة اللغوية. وغاية حقيقة من تعليمها لا يقتصر في حفظ الكلمات أو المفردات من المترادفات والتضادات والإشتقاقات والإشتراكات فحسب، وإنما لا بد أن يهتم المعلم خير الإهتمام باستخدامها في الجملة عن طريق صحيح وسليم.

المراجع

طعيمة، رشدي أحمد.*المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، القسم الثاني، جامعة أم القرى معهد اللغة العربية، دون السنة.

طعيمة، رشدي أحمد.*تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه*، الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989.

عبد الباري، ماهر شعبان.*الكتابة الوظيفية والإبداعية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.

عبد الحميد، هبة محمد.*أنشطة ومهارة القراءة والاستذكار*، الطبعة الأولى، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006.

الغفاري، إيفان قمر الدين.*طريقة تعليم مهارة الكلام في مدرسة الألسن سبيدورجو*، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، 2019.

فراتيوي، دوي جاينتي.*تعليم المفردات في ضوء نظرية "التعلم السريع" في مدرسة القرآن "لاريب حانيفدا" الثانوية الإسلامية جومباع*، مالانج: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالنج، 2018، رسالة لماجستير غير منشورة،

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم.*دورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها*، ...: مشروع العربية للجميع، 1425 هـ.

الليلة، عزة. 2016. *تعليم مهارة الكتابة باستخدام طرائق الإملاء*، التدريس، المجلد الرابع، العدد الثاني، ديسمبير: 23-40

محمود دياب في الكتاب ألفه ماهر شعبان عبد الباري، *الكتابة الوظيفية والإبداعية*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2010.

المستريحي، حسين.*أثر اتراتيجية (فكر – زواج – شارك) في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية*،المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 15، عدد 2، 2019. ص. 185-199

منصور، عبد المجيد سيد أحمد.*سيكولوجية الوسائل التعليمة*، الرياض: دار المعارف، 1982.

ناقة،محمد كامل.*تعليم اللغة العربية بلغات الأخرى: أسسه – مدخله – طرق التدريس*، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1985.

Departemen Agama. *Kurikulum Berbasis Kompetensi: Kurikulum dan Hasil Belajar, Mata Pelajaran Bahasa Arab untuk Madrasah Tsanawiyah dan Aliyah*. Jakarta.

Munir, *Perencanaan Sistem Pembelajaran Bahasa Arab*, (Palembang: IAIN Raden Fatah Press, 2006),

Ahmad Fuad Effendy, *MetodologiPengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2005.

Mansyur,Moh., dan Kustiawan.دليل الكاتب والمترجم,Jakarta: PT. MoyoSegoro Agung, 2002.

Suja'i, *Inovasi Pembelajaran Bahasa* Arab (*Strategi dan Metode Pengembangan Kompetensi)*, Semarang: Walisongo Press, 2008.